International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (7)
IJESA
July 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (7)

القيم الجمالية والخطية الزخرفية لكسوة الكعبة

بسمة عبدالرحمن ابورويص
قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة طرابلس، ليبيا
b.aburuwais@uot.edu.ly

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف القيم الجمالية والزخرفية لكسوة الكعبة عبر التاريخ، مركزة على التحليل التصميمي، تهدف الدراسة أيضًا إلى إلقاء الضوء على عبقرية الخط العربي المتجسد في كسوة الكعبة، باستخدام منهج ورؤية فنية تحليلية، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تاريخ الاهتمام بتصميم كسوة الكعبة يعود إلى فترة قديمة قبل الإسلام، حيث تطورت الزخارف والأنسجة المستخدمة حتى وصلت إلى الشكل الحالي، تعكس قيمة الجمال والفن لكسوة الكعبة من خلال تصاميمها، مؤكدة على أهمية الزخرفة العربية الإسلامية ودور الفن في إبراز هذا الإرث العظيم، كما توصلت إلى أن جماليات الخط العربي على كسوة الكعبة تعبر عن قيم جمالية وفنية ودينية، تحمل رسالة هامة للإسلام، حيث يُطبق الخط العربي بأعلى درجات الأصالة والتميز وفقًا للأسس الفنية.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية، القيم الخطية الزخرفية، كسوة الكعبة.

The Aesthetic and Decorative Calligraphic Values of the Kaaba Kiswah

Basma Abdel-Rahman Abu-Rawis
Department of Art Education, College of Education, University of Tripoli, Libya
b.aburuwais@uot.edu.ly

Abstract

This study seeks to explore the aesthetic and decorative values of the covering the Kaaba throughout history, focusing on design analysis. The study also aims to shed light on the genius of Arabic calligraphy embodied in the covering the Kaaba, using

an analytical artistic approach and vision. The study is based on the descriptive analytical approach, The study concluded that the history of interest in designing the covering the Kaaba dates back to an ancient period before Islam, where the decorations and fabrics used developed until they reached the current form, reflecting the value of beauty and art of the covering the Kaaba through its designs, emphasizing the importance of Arab-Islamic decoration and the role of art in highlighting this. The great legacy. I also concluded that the aesthetics of Arabic calligraphy on the covering of the Kaaba express aesthetic, artistic and religious values, and carry an important message for Islam, where Arabic calligraphy is applied with the highest levels of authenticity and distinction according to artistic foundations.

Keywords: Aesthetic Values, Decorative Linear Values, Covering the Kaaba.

1. المقدمة

تعتبر كسوة الكعبة من العناصر البارزة التي اهتم بها العرب حتي قبل مجيء الإسلام، ومن بين الذين اهتموا بكسوة الكعبة قبل الإسلام هو ملك اليمن تبع الحميري الذي كسا الكعبة قبل الإسلام، ونحر عندها الهدي (الفكاهي، 1994، ص221)، وكذلك فخر أبي ربيعة المخزومي، والذي قال: "أنا أكسو وحدي الكعبة سنة وكل قريش سنة" (الحلبي، 1980، ص2802)، ولما جاء الإسلام كان النبي صلي الله عليه وسلم على رأس المهتمين بكسوة الكعبة، فقد جاء عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال لأبي سفيان بن حرب "هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسي فيه الكعبة" (البخاري، 2002، ص1047)، وسار الخلفاء الراشدين على نهج رسول الله صلي الله عليه وسلم، ومن بعدهم الخلفاء الأمويين، إلى يومنا هذا.

وللثقافة الإسلامية تاريخ فني مميز عن باقي الأمم، حيث أن لكل أمة ثقافة فنية تميزها، وهذه الثقافة هي الجانب الأصيل الذي لا يتأثر بتأثر الفنون الأخرى، وقد شمل القرآن الكريم أوجه الحياة الدينية والدنيوية فتأثرت بهذا الأمر الفنون المختلفة، وذلك فإن القدرة الإبداعية لدي الفنان والصانع في العالم الإسلامي اتجهت إتجاها مختلفاً عما سلكه الفنان في العالم المسيحي، وابتعد المسلم عن التصوير الذي حرم خصوصاً في العمارة الدينية كالمساجد، وكذلك في تزيين المصاحف (ويلسون، 1999، ص5)، ومن ثم فقد أصبحت

القيم الجمالية والخطوط والزخارف في كسوة الكعبة بمثابة لقاء كامل بين الإبداع والموهبة والعبقرية، وبين دقة مهارة الصنعة والتنفيذ، ليصل إلى أقصي مراحل الجمال، كما أن كسوة الكعبة تحوي التصميمات العربية الخطية التي تظهر جمال وعراقة التراث العربي.

مشكلة الدراسة

يعد الفن الإسلامي موضع إهتمام كل الحضارات، فالفن الإسلامي أخضع كل الأشكال الزخرفية لروح الإسلام وفلسفته، وعبرت تلك الزخارف عن عقيدة الإسلام، وإضفاء القيم الفنية والجمالية عليها، ومن ثم فتتبلور مشكلة هذه الدراسة في مبدأ الاهتمام والحرص على الزخارف الإسلامية وقيمتها الجمالية الموجودة في كسوة الكعبة، والخطوط العربية، وكذلك التشكيل الخاص بكسوة الكعبة، وبذلك تكمن إشكالية هذه الدراسة في الإجابة عن هذين التساؤلين:

- ما هي القيم الجمالية للعناصر الزخرفية الموجودة في تصميم كسوة الكعبة؟
- ما هي الخصائص الفنية للخطوط العربية الموجودة على كسوة الكعبة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناقشه، حيث يتناول هذا البحث دراسة وتحليل الزخارف والخطوط الموجودة على كسوة الكعبة وإبراز قيمتها الجمالية والفنية، كما تبرز أهمية الدراسة في إظهار الإهتمام بالفن الإسلامي بشكل عام، وبالزخرفة الإسلامية بشكل خاص، والتأكيد على دور الفن التشكيلي في الثقافة الإسلامية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على القيم الجمالية والفنية في زخارف كسوة الكعبة.
2- معرفة القيم الجمالية للخطوط العربية في كسوة الكعبة.
3- الكشف عن الخصائص الفنية والجمالية للزخارف والخطوط في كسوة الكعبة.

الدراسات السابقة

دراسة (الخليوي 2020) بعنوان توظيف القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث ومكملات معاصرة، والهدف من الدراسة الكشف عن جوانب فنية ذات طابع مختلف من التصاميم ، وتوظيف قيم جمالية مستوحاة من الكعبة المشرفة ووضعها علي الأثاث والمكملات، والمنهج المتبع في الدراسة لتحقيق أهدافها بعض المناهج المتعددة مثل المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلي بعض النتائج أهمها ما يلي: أن دراسة القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة يساعد علي إثراء العملية الابتكارية ويساعد في توسيع الخيال عند المصمم، وقد أوصي الباحث إلي ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة وتحليل عناصرها لإدراك طريقة وضع كل نوع من الزخارف الإسلامية في الموضع الملائم له.

- **أوجه التشابه:** إن هذه الدراسة تتفق مع دراسة الخيلوي بدراسة القيم الجمالية والفنية لزخارف كسوة الكعبة كلاً حسب متطلبات دراسته.
- **أوجه الاختلاف:** هذه الدراسة تختلف مع دراسة الخيلوي أن دراسة الخيلوي تتبع المنهج الوصفي التحليلي وجزء من المنهج التجريبي لتوظيف الزخارف المستوحاة من كسوة الكعبة لصنع الأثاث والمكملات بينما الدراسة الحالية تقتصر على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل القيم الجمالية والخطية الزخرفية لنماذج زخرفية لكسوة الكعبة.

دراسة (الشيبي ومغربي 2020) بعنوان ابتكار قطع ملبسيه مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة لتعزيز هوية المرأة الملكية، والهدف من الدراسة ابتكار زخارف جديدة مستوحاة من زخارف الكعبة المشرفة وتوظيفها في قطع ملبسيه، ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي بما يساعد الدراسة لتحقيق أهدافها، وقد توصلت الدراسة إلي بعض النتائج أهمها أنه تعتبر المحافظة علي التراث أول مفتاح لشخصية الأمة وحضارتها كما إن أزياء الشعوب هي جزء لا يتجزأ من التراث القومي الذي يجعل كل شعب متميز عن غيره، وقد أوصى الباحثون بعدة توصيات أهمها ما يلي: الإستفادة من البحوث وعمل مكتبة إلكترونية موثقة ومدعمة بالصور تصف وتحلل الزخارف الموجودة في كسوة الكعبة المشرفة بجميع أجزائها.

- **أوجه التشابه:** تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الشيبي ومغربي في أنه تدرس زخارف كسوة الكعبة وتتبع المنهج الوصفي التحليلي.

- **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة مع دراسة الشيبي والمغربي حيث أن دراستهما تدرس العناصر الزخرفية في كسوة الكعبة لتوظيفها في ملابس المرأة الملكية بينما تقتصر هذه الدراسة على وصف وتحليل بعض من الزخارف الخطية والزخرفية وإبراز قيمها الجمالية والفنية.

دراسة (العجاجي والعقل 2017) بعنوان توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة لعمل تذكارات سياحية، وتهدف الدراسة إلي دراسة تاريخ الكعبة وكسوتها، وتحديد الخامات والأساليب التي استخدمت في زخرفة الكعبة المشرفة، وتوظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة لعمل تذكارات سياحية من زخارف كسوة الكعبة، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التطبيقي بما يتناسب مع موضوع الدراسة لتحقيق أهدافها.

- **أوجه التشابه:** تتشابه هذه الدراسة مع دراسة العجاجي في وصفها للزخارف الموجودة في كسوة الكعبة ودراسة تاريخها.
- **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة مع دراسة العجاجي في أنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للقيم الجمالية الفنية في كسوة الكعبة بينما العجاجي أستخدم المنهج التطبيقي في توظيف الزخارف الخطية في عمل تذكارات سياحية.

دراسة (البقمي 2021) بعنوان الجوانب الجمالية والتاريخية لكسوة الكعبة المشرفة كمدخل لإثراء الخط العربي في التصميم المعاصر، وتهدف الدراسة إلي دراسة القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية في كسوة الكعبة المشرفة عبر التاريخ حتي التصميم الحالي، والكشف عن أهمية المزاوجة التشكيلية والتصميمية بين الحروفية العربية والتصميم الرقمي في مجال التصميم المعاصر، وقد اعتمد الباحث في دراسته علي المنهج الوصفي التحليلي بما يتناسب مع الدراسة لتحقيق أهدافها.

- **أوجه التشابه:** تتشابه هذه الدراسة مع دراسة البقمي في أن هذه الدراسة ودراسة البقمي كلاهما استخدما المنهج الوصفي التحليلي لدراسة القيم الجمالية الزخرفية في كسوة الكعبة.
- **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة عن دراسة البقمي في أن هذه الدراسة اهتمت بدراسة القيم الجمالية والخطية وتحليلها في كسوة الكعبة بينما دراسة البقمي درست أهمية المزاوجة التشكيلية والتصميمية بين الحروفية العربية والمجال الرقمي في مجال التصميم المعاصر.

دراسة (عبد الله 2023) بعنوان التشكيلات الخطية المنفذة علي ستار كسوة الكعبة، وتهدف الدراسة إلي دراسة الزخارف الإسلامية بأنواعها الكتابية والهندسية والنباتية، وتسليط الضوء علي فن الخط العربي الذي رافق ثوب كسوة الكعبة المشرفة ووصف النصوص الكتابية المنفذة عليها، وقد اعتمد الباحث في دراسته علي المنهج الوصفي للتزيين الزخرفي والكتابي الذي كسي به ثوب الكعبة المشرفة وستارة باب الكعبة المشرفة.

- **أوجه التشابه:** تتشابه هذه الدراسة مع دراسة عبد الله في أنها اتبعت المنهج الوصفي وذلك بوصفها للزخارف الخطية التي تزين كسوة الكعبة.
- **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة مع دراسة عبد الله في أن هذه الدراسة اهتمت بدراسة القيم الجمالية والخطية والزخرفية لكسوة الكعبة واتبعت المنهج الوصفي التحليلي لتحليلها بينما دراسة عبد الله اهتمت بدراسة جميع الزخارف الإسلامية الموجودة على كسوة الكعبة وباب الكعبة المشرفة.

2. الإطار النظري

تعتبر كسوة الكعبة من أهم مظاهر الاهتمام والتشريف والتبجيل للبيت الحرام، وقد عني الناس بكسوة الكعبة على مر العصور، وتنافست الدول على التشريف بكسوتها، وقد بدأ كسوة الكعبة قبل رسول الله صلي الله عليه وسلم، ثم كساها الرسول صلي الله عليه وسلم، وبعده من جاء بعد رسول الله إلى يومنا هذا (الفيفي، 1989، ص33)، وكسوة الكعبة المشرفة تتزين بالزخارف الإسلامية، والتي تمتزج مع بعضها البعض لتظهر قيمتها الجمالية والإبداعية، وتضفي جمالاً فوق جمال الكعبة.

2.1. مراحل تصنيع الكسوة:

تمر صناعة كسوة الكعبة المشرفة بست مراحل رئيسية، وهما:

2.2. مرحلة الصباغة : وهي أولى مراحل إنتاج الكسوة بالمصنع.

2.3. مرحلة النسيج: وكان يعتمد في السابق علي النسيج اليدوي ومع التطور الحادث أصبح يستخدم النسيج الآلي، والنسيج الآلي المستخدم في الكسوة ينقسم إلي نوعين من النسيج:

- **السادة:** وهو المستخدم في الحزام والستارة وقماش البطانة التي توضع تحت الثوب.

- **الجاكارد**: ويكتب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، وهو عمل شاق ودقيق يحتاج إلى صبر ومهارة والنتيجة نسيج فني رائع يسبح مع الطائفين حول الكعبة المشرفة.

2.4. مرحلة التصميم: ويقوم المصمم فيها بعمل دراسات للزخارف والخطوط في الفن الإسلامي.

2.5. مرحلة الطباعة: حيث يتم طباعة التصميمات علي الأقمشة ولا يمكن أن تتم الطباعة إلا بطريقة يدوية نظرا لإن الرقعة المطلوب طباعتها واسعة وكبيرة.

2.6. مرحلة التطريز اليدوي: ويتم التطريز بالأسلاك الذهبية والفضية.

2.7. مرحلة تجميع الكسوة: وهي المرحلة الأخيرة حيث يتم خياطة أقمشة الجاكارد مع المحافظة علي تجاور تكرار التصميم ثم يثبت علي كل جانب قطع الحزام وما تحت الحزام والقناديل ثم تبطن بأقمشة القلع القوية وبذلك تكون الكسوة جاهزة لتركيبها علي الكعبة المشرفة (العقل وآخرون، 2017، ص ص80-81).

6.2. التطور التاريخي لكساء الكعبة:

كان العرب قبل الإسلام يهتمون بكسوة الكعبة، فيقول بن أبي مليكه: "كانت على الكعبة كسي كثيرة من كسوة أهل الجاهلية، من الأنطاع والأكسية والكرار والأنماط، فكانت ركاماً بعضها فوق بعض (القلشقندي، 1922، ص282)، واختلف المؤرخون حول أول من كسا الكعبة في الجاهلية، ولكنهم اتفقوا على أن الكعبة كانت تكسى بالعديد من الكسي منها ثياب حمر مخططة يمانية تعرف بالوصايل (الأزرقي، د.ت، ص250)، ومنها ثياب تنسب إلى قبيلة بن همدان تعرف بالثياب المعافريه، وهناك ثياب رقيقة الملمس تعرف بالملاءة، أو برود يمانية تجمع خيوطها بعد عزلها وتشد ثم تصبغ وتنسج تسمي بالعصب (عبد الخالق، 1980، ص171)، وثياب خيوط نسيجها من الشعر الغليظ تعرف باسم المسوح (الفاسي، 1956، ص120)، وغيرها من الأنسجة الثوب التي كانت تكسي بهم الكعبة، وقيل أن أول من كسي الكعبة هو تبع الحميري، وقد ورد أن قبل تبع كسي الكعبة نبي الله إسماعيل عليه السلام، وعدنان بن خالد بن جعفر بن كلاب، ويقال أنه أول من كسي الكعبة بالديباج (الأولوسي، د.ت، ص234).

ولما جاء الإسلام كان النبي صلي الله عليه وسلم على رأس المهتمين بكسوة الكعبة، حيث كساها النبي صلي الله عليه وسلم يوم الفتح (الوقادي، 1989، ص1100)، وكساها النبي صلي الله عليه وسلم بالثياب اليمانية

(الأزرقي، 356)، وكساها القباطي (ابن حجر العقلاني، 2008، ص106)، وبعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم كساها الخلفاء الراشدين، فكساها أبو بكر الصديق رضي الله عنه القباطي (عبد الرازق، 1983، ص89)، وبعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه كساها القباطي والحبرات (العاقولي، 2007، ص96)، وبعده عثمان رضي الله عنه والذي جمع لها كسوتين في كسوة واحدة بين الثياب المصرية والثياب اليمانية (الربعي، 2023، ص33)، وفي عهد علي رضي الله عنه لم تذكر المصادر التاريخية أنه كسا الكعبة، وهذا الأمر ليس تقصيراً منه وإنما كان رضي الله عنه مشغولاً بأمور المسلمين وإخماد الفتن (عطار، 1978، ص138).

وفي خلافة بني أمية، اهتم معاوية بن أبي سفيان بكسوة الكعبة، وأمر بتجريد الكعبة من الكسوة القديمة، وكسوتها بكسوة جديدة مصنوعة من الديباج والقباطي والحبرات، وكان يكسوها مرتين في العام، مرة في عاشوراء، ومرة في نهاية شهر رمضان (الطبري، د.ت، ص516)، وكذلك يزيد بن معاوية، وعبد الله بن الزبير (القلشقندي، 284).

في العصر العباسي، شهد فن النسيج والحياكة والتلوين والتطريز والطلاء بماء الذهب والفضة تطورًا كبيرًا. وكانت مصر من أهم مراكز صناعة النسيج والحياكة في العصر العباسي، حيث كان المصريون من أتقن الناس في هذه الصناعة. وقد صنعت الكسوة في العصر العباسي في مصر، وكانت مصنوعة من الحرير الأسود الفاخر، وقد نسجها أمهر الحاكة والنساجين. وكان أول من كسا الكعبة بثلاث كسوات فوق بعضها البعض هو الخليفة العباسي المعتصم بالله، حيث كساها يوم التروية بالثوب الأول من الديباج الأحمر، ويوم هلال رجب بالثوب الثاني من القباطي، ويوم رمضان بالثوب الثالث من الديباج الأبيض، وقد استمرت صناعة النسيج في مصر في العصر العباسي في التطور والازدهار، وأصبحت من أهم الصناعات في مصر. وقد ساهمت هذه الصناعة في ازدهار الإقتصاد المصري، ورفع مكانة مصر في العالم الإسلامي، ثم تم كسوة الكعبة في عهد الخليفة العباسي جعفر بإزارين أخرين إضافيين يضاف للإزار الأول ثم جعل في كل شهرين إزار وكسيت الكعبة في عهد عبد الناصر العباسي بالديباج الأسود وقد كان شعار العباسيين وظلت الكسوة سوداء حتى يومنا هذا.

تم ظهور الكتابة علي الكسوة في بداية العصر العباسي فكان الخلفاء والأمراء يكتبون أسماءهم علي الكسوة وكذلك إسم الجهة التي تم صناعة الكسوة فيها وتاريخ صنعها وما زال مستمراً هذا إلى يومنا هذا.

أما بالنسبة للعصر المملوكي: فأول من كسا الكعبة المشرفة بعد انتهاء الدولة العباسية هو السلطان الظاهر بيبرس وقد عمل الستور الديباج للكعبة وللحجرة النبوية المشرفة، وكانت الكسوة سوداء حالكة من الحرير مبطنة بالكتان وفي أعلاها طراز مكتوب فيه بالبياض، وفي كل جهاتها طرز مكتوب بالبياض وفيه آيات قرآنية.

أما الكسوة الداخلية للكعبة المشرفة: فلا يوجد دليل قاطع علي السنة التي تم فيها عمل الكسوة الداخلية للكعبة المشرفة أول مرة إلا إن سلاطين وأمراء مصر استمروا طوال العصر المملوكي في إرسال الكسوة السوداء الخارجية للكعبة في كل عام، وعندما يصبح سلطان جديد علي عرش مصر يرسل مع الكسوة الخارجية كسوة حمراء داخلية وكسوة خضراء للحجرة النبوية الشريفة، وكانت آخر كسوة داخلية للكعبة المشرفة في عصر المماليك لونها أبيض ومزخرفة بجامات سوداء مذهبة.

أما الكسوة في العصر العثماني فقد أهتم السلطان سليم الأول بكسوة الكعبة، وكسوة ضريح النبي صلي الله عليه وسلم، وكسوة لمقام إبراهيم الخليل كما صنع للمحمل كسوة جديدة وكتب اسمه عليها، وظلت الكسوة ترسل من مصر سنوياً حتي أمر السلطان أحمد الثالث بعمل الكسوة الداخلية في إسطنبول، ثم تم كسي الكعبة من داخلها علي يد الملك عبد العزيز آل سعود، وكانت قد توقفت مصر عن إرسال الكسوة في الغزو الفرنسي عليها ثم بعد أن تم إرجاء الفرنسيين قامت مصر مرة أخري بإرسال الكسوة، ثم توقفت مصر عن إرسال الكسوة الخارجية للكعبة مرة أخري فكساها الأمير سعود كسوة من القز الأحمر ثم كساها بعد ذلك بالديباج والفيلان الأسود، وجعل إزارها وكسوة باب الكعبة المشرفة بالبرقع من الحرير الأحمر المطرز بالذهب والفضة ثم استردت الدولة العثمانية سيادتها علي الحجاز فعادت مصر مرة أخري إلى إرسال الكسوة الخارجية للكعبة كل عام كسابقتها حتي استقر الوضع وتم إنشاء مصنع لكسوة الكعبة بمكة المكرمة تصنع فيه الكسوة كل عام حتي يومنا هذا (باشا، 2003، ص ص138-1390).

وفي العصر الحالي تتكون كسوة الكعبة من ثمان ستائر من الحرير الأسود، مكتوب عليه في كل مكان عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وتتكون هذه الستائر من 62 ثوباً طول الواحد منهما 26 ذراعاً وعرض 90 سم، وجملة الأزرعة 1612 ذراعاً جميعها مخيط بالحرير الأسود المفتول والشموط والخرز والقطن ومبطن بالبفتة البيضاء، وبالجميع أحبال وعراو ونوار من القطن المردون، والكل مخرز بالجلد الأحمر ومركب على كل حمل منها حزام من الأحزمة الثمانية ومركب على حملين أربعة كرد شينات، وهذه الأحمال تعلق على ستارتين على جهة من جهات الكعبة فتربطان من أعلاهما حلقات من الحديد ثبتت في سقف الكعبة ثم تربطان إلى بعضهما بواسطة عري وأزرة وتثبتان من أسفل في حلقات وتثبت الستائر بجوار بعضهما بواسطة هذه الأزرة حتى إذا انتهت كلها صارت كالقميص المربع الأسود (باشا، 2003، ص139).

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (7)
IJESA
July 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (7)

6.3. الزخارف الإسلامية في كسوة الكعبة المشرفة:

الزخارف الإسلامية في كسوة الكعبة المشرفة هي مجموعة من الأشكال الهندسية والنباتية والخطية التي تزين سطح الكعبة. تتميز هذه الزخارف بوحدة موحدة تجمعها، مما يجعلها مميزة عن أي قطعة فنية أخرى في العالم الإسلامي، من أبرز العناصر الزخرفية في الفن الإسلامي الزخارف الهندسية، والتي تتميز بالأشكال الهندسية الدقيقة والجميلة. كما تتميز الزخارف النباتية بأشكالها الطبيعية الجذابة، أما الزخارف الخطية فتتميز بأشكالها الدقيقة والرشيقة. أما الزخارف المستمدة من الأشكال الحية فتتميز بأشكالها الواقعية والجميلة، تتميز الزخارف الإسلامية بجمالها وروعتها، كما تتميز برمزيتها الدينية. حيث ترمز الزخارف الهندسية إلى الكمال والدقة، وترمز الزخارف النباتية إلى الحياة والنمو والازدهار، وترمز الزخارف الخطية إلى كمال النظام، وكسوة الكعبة المشرفة تتزين بالزخارف الإسلامية المطرزة واستخدام خط الثلث المركب محاط بإطار من الزخارف الإسلامية مكررة بكامل الثوب عرض كل شكل فيها 10سم وتسمي هذه الأشكال باسم زخرفة الزجاج، تتميز كسوة الكعبة المشرفة بمجموعة من الزخارف الإسلامية الجميلة والرمزية. تعكس هذه الزخارف الإبداع الفني والثقافي للحضارة الإسلامية، كما تعبر عن إيمان المسلمين، تتكون الزخارف الإسلامية في كسوة الكعبة من أربعة عناصر رئيسيةهم:

أولاً: الزخارف الهندسية، والتي تتميز بالأشكال الهندسية الدقيقة والجميلة. ترمز هذه الزخارف إلى الكمال والنظام الإلهي.

ثانياً: الزخارف النباتية، والتي تتميز بأشكالها الطبيعية الجذابة. ترمز هذه الزخارف إلى الحياة والنمو والازدهار.

ثالثاً: الزخارف الخطية، والتي تتميز بأشكالها الدقيقة والرشيقة. ترمز هذه الزخارف إلى الوحي الإلهي.

رابعا: الزخارف المستمدة من الأشكال الحية، والتي تتميز بأشكالها الواقعية والجميلة. ترمز هذه الزخارف إلى التنوع والاختلاف في خلق الله.

يتم مزج هذه العناصر الأربعة بانسجام وتناغم، مما يخلق لوحة فنية رائعة الجمال. كما يتم استخدام الذهب والألوان الزاهية لإضافة لمسة من الفخامة والرقي، تُعد الزخارف الإسلامية في كسوة الكعبة رمزًا للحضارة الإسلامية وإيمان المسلمين. فهي تعكس الجمال والرقي والتنوع في الثقافة الإسلامية، كما تعبر عن إيمان المسلمين بالله تعالى، وقد شغلت كل ركنية من الأركان الأربعة الناشئة بين الجامه الدائرية الكبيرة والنهاية والبدايات المقوسة بكل من القطعتين السابقة واللاحقة، وفي الشريطين اللذان يحفان بالحذام أيضاً بشكل

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (7)
IJESA
July 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (7)

وردة خماسية البتلات يخرج من أسفلها فرعان نباتيان صغيران أحدهما يتجه يميناً والآخر يساراً كلاً منهما بورقة نباتية مكونة من فصين في رأس كل منهما عنقود، أما الستارة فقد أحيطت بجميع جوانبها بشريط زخرفي قوام زخرفته فروع نباتية متعرجة تخرج من انحناءاتها العلوية السفلية تارة وردة خماسية البتلات وتارة عنقود تتبادل بالتناوب في الشريط كاملاً، كما نفذ أمام كل ركن من أركان الستارة داخل الشريط الزخرفي نفسه شكل الخلة بدون جذع. وينهى الشريط شريط أخر أكبر حجماً منه نفذت فيها نصوص قرآنية داخل اثني عشر شكلاً بيضاوي كل واحدة منها يمتد باستطالة فالشكلان البيضاويان اللذان في أسفل الشريط، من اليمين واليسار صغيران أربعة في كلاً من الأيمن والأيسر، واثنان في كلاً من الأعلى والأسفل يفصل بين شكل وآخر شكل دائري نفذ فيه لفظ الجلالة "الله"، أما بالنسبة للنصوص القرآنية فتبدأ من أعلي الشكل البيضي بأسفل الركن العلوي الأيمن وتنتهي بأسفل الركن المقابل له بالجانب الأيسر من الستارة أما النص الكتابي بالجانب العلوي فيبدأ من الركن العلوي الأيمن وينتهي في الركن العلوي الأيسر(الخليوي، 2020، ص160)

6.4. المظاهر الجمالية في كسوة الكعبة:

تميزت الزخارف الإسلامية بتوجيه فني وفكري يتسم بالرفعة الروحية والوجدانية والمعرفية، حيث تتيح هذه الزخارف للمتذوق التأمل والتأويل، مع فهم المعاني العميقة التي تكمن وراء الأشكال المجردة، ويعبّر هذا الفن عن عالم جمالي فريد يتجاوز حدود الواقع المحسوس، حيث يكتسب طابعًا روحيًا عبر تبسيط الأشكال وتجريدها من خصائصها المادية، ويرتقي إلى مستوى المثال الجمالي السامي المنزه عن المحاكاة والنفعية (عبد الأمير، 2005، ص83).

وتمكنت الزخرفة الإسلامية من احتواء كافة العناصر النباتية والهندسية والكتابية في بناء عوالم فنية ذات أبعاد جمالية (عجام، 2013، ص10)، وبذلك تمكنت الزخرفة الإسلامية باحتواء كافة العناصر النباتية والهندسية في الشواخص المعمارية التي شيدها المسلمون في مختلف بقاع العالم وأضفوا عليها حللاً فنية من الزخارف المتنوعة المنفذة بمختلف الخامات والتقنيات والمعالجات (الخليوي، 2020، ص208).

من واقع أخر وثيقة مصرية كتبت وحررت كإشهاد شرعي لكسوة الكعبة الشريفة في عام 1380 من الهجرة الموافق 1961 م، نستطيع أن نقف علي مكونات وتفاصيل هذه الكسوة ونجدها علي النحو التالي:

ثمانية أحزمة، وأربعة كردشيات، مزركشة جميعها بالمخيش، الفضة الأبيض والمخيش الفضة الملبس بالذهب البندقي، علي حرير أسود وأخضر وهذه الأحزمة وما يتبعها من رنوكة عددها أربعة والكردشيات

السابقة الذكر مركبة جميعها علي ثمانية أحمال من الحرير الأسود الكمخ المكتوب بالدالة المعروفة، وهذه الأحمال الثمانية مبطنة بالفتة البيضاء، وعروضها متماسكة بواسطة أشرطة من النوار القطن الأبيض وتتكون هذه الأحمال من اثنين وخمسين ثوباً من قماش الكمخ المذكور ويحتوي كل ثوب علي 14.80 مترا طول و0.93 مترا عرض(حلمي، د.ت، ص5).

وكسوة الكعبة الحالية تتكون من قطعة من الحرير الأسود المنقوش عليه آيات من الذكر الحكيم مكتوبة بماء الذهب، تغطي بها الكعبة، ويتم تغييرها مرة في السنة وذلك خلال موسم الحج، صبيحة يوم عرفة في التاسع من ذي الحجة (البقمي، 2021، ص325).

وطول الستارة يبلغ حوالي خمسة عشر متراً ومتوسط عرضها خمسة أمتار وعدة سنتيمترات وكل ستارتين تعلقان علي جهة من جهات الكعبة ويتم ربطهما من أعلاها في حلقتين من الحديد، ثم تربطان إحداهما بالأخرى بعري وأزرار وحين يتم الانتهاء من تشبيكها كلها صارت كالقميص المربع الأسود، ثم يتم وضع علي محيط الكعبة فوق هذه الستائر فيما أقل من ثلثها الأعلى حزام.

6.5. الخصائص الفنية للخطوط في كسوة الكعبة:

تظهر عبقرية الخط العربي بشكل واضح في تفاصيل كسوة الكعبة المشرفة، حيث تتجلى في خصائصها الجمالية وهيكلها التكويني، بالإضافة إلى عناصرها وأسسها التصميمية. يتمثل الخط المستخدم في كسوة الكعبة في خط الثلث الجلي المتقن والمتناغم (الأشعري، 2022، ص30).

3. الإطار العملي:

وإن نظرنا إلى الحزام أعلي كسوة الكعبة نجد أن:

مكتوب عليه من الجهة التي فيها باب الكعبة (الجزاشري، وبدوي، 2019، ص21) "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ [سورة البقرة:126].

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [سورة البقرة:126].

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (7)
IJESA
July 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (7)

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿127﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ [سورة البقرة:128].

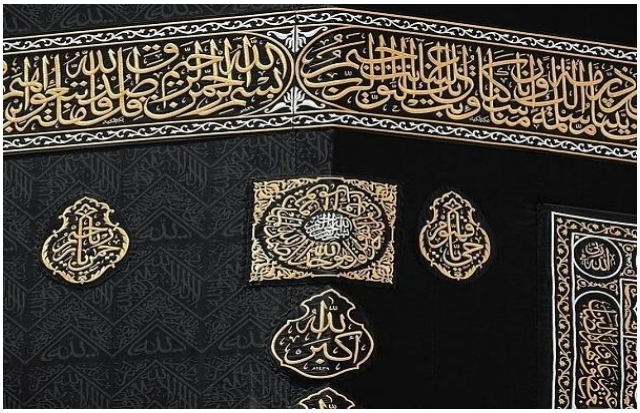

صورة رقم (1): نموذج لصورة الحزام أعلى الكعبة

ومكتوب في الجهة التي تليها من جهة الحجر الأسود "أَنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ [سورة آل عمران :97].

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ(26) وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [سورة الحج :27].

صورة (2): نموذج لصورة الكتابة جهة الحجر الأسود

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (7)
IJESA
July 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (7)

ومكتوب في الجهة المقابلة للمقام المالكي "لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ(28) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ [سورة الحج :29].

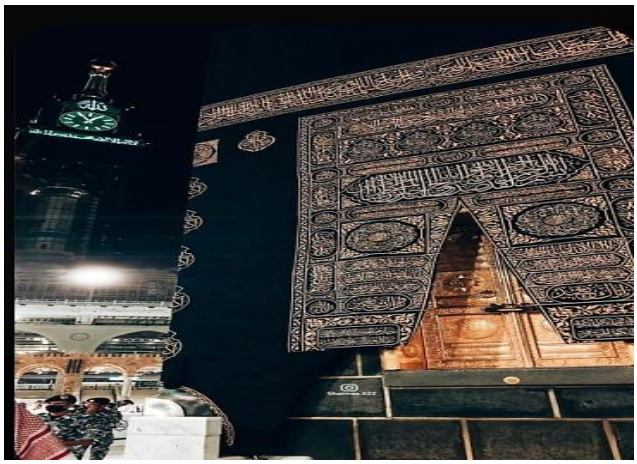

صورة (3): نموذج لصورة لزخارف في الجهة المقابلة للمقام الملكي

وبتحليل هذه النصوص نجد أن:

ظهور هذا النص القرآني في كسوة الكعبة بتنسيق خطي منتظم، حيث اتخذ شكل سطر كتابي متسلسل ذي مستوى واحد. يتابع فيه الكلمات والحروف بأشكال منفردة ومتصلة بشكل مباشر. يُلاحظ ذلك بوضوح عند مراقبة تفاصيل الحروف، كحرف (ح) الذي يتلاصق مع حرف (ن) في كلمة "ناس"، وحرف (س) الذي يتصل بـ (و) في كلمة "اتخذوا". يظهر الاتصال بشكل فني في توزيع الثقل التنظيمي، حيث اهتم الخطاط بتفعيل المقومات البنائية بشكل مميز.

وفي الآية 127 من سورة البقرة الموجود على كسوة الكعبة نري أن هذا النص يتضمن على شكل شريط كتابي ذو هيئة مستطيلة تبدأ قراءته من الجانب اليمين وفق نظام السطر المدمج بخطين وهميين ذي مسار أفقي بشكل متوازن يستند أحدهما على الآخر مما يظهر عملية التقويم البنائي الأساسي لتركيب الخط.

وللحروف العربية سمات وخصائص فنية ذات أبعاد جمالية وطابع إبداعي صيغت كمنظمات شكلية لإبراز الجوانب الجمالية والروحية للخط العربي، وهذا الأمر يظهر جلياً من خلال كتابة النصوص القرآنية وعبارات

التوحيد وبعض أسماء الله الحسني التي يتم توظيفها وصياغتها بهيئات متنوعة ضمن تكوينات خطية ذات أبعاد وظيفية وجمالية وروحية تتجسد على كسوة الكعبة التي أشرف على تنفيذها الخطاط المكي "مختار عالم"، وكسوة الكعبة تحمل في طياتها جماليات موروثة ذو طابع تاريخي وحضاري عريق، تعتمد في تصميمها على مجموعة من الآيات القرآنية المختارة من قبل العلماء كتبت بشكل متداخل ونسجت بخط الثلث الجلي المركب بحروف بارزة لتظهر رونق الخط العربي وجمالياته، تلك الآيات القرآنية وعبارات التوحيد وأسماء الله الحسني تزيد من المهابة والجمال والجلال، وهذه التكوينات الخطية في كسوة الكعبة المشرفة امتازت بصفات بنيت على التناظر والتبادل والتوازن من خلال التلاعب بالكتلة الخطية، وكذلك فإن تكرار الحروف وتشابكها والتقاطع فيما بينها والاختزال يزيد من القيمة الجمالية لكسوة الكعبة، كما أن الأشكال التكوينية الخطية تنوعت من حيث الأشكال الهندسية المتمثلة في الدائرة والبيضاوية والمربعة والمستطيلة، والأشكال الأيقونية المتمثلة في أشكال القناديل، والتكوينات الشريطية الخطية المتمثلة في نظام السطر الثلاثي الثقيل ظهرت في كسوة الكعبة كمقومات فنية تشكيلية لتبدو على هيئة شريط كتابي زخرفي متتابع ومتواصل ظهر فيه جمال التكرار الزخرفي المميز للزخارف الإسلامية عن غيرها (الأشعري، 2022، ص39).

وقد تم توظيف الخطوط في كسوة الكعبة المشرفة كقيمة تعبيرية جمالية، واتخذ أشكال متعددة ومتنوعة تعد من المكونات الأساسية في جملة التكوينات الخطية، أماعن ملمس السطوح في الكسوة يتباين ما بين الناعم والبارز، مما يضفي عليها مظهر جمالي وجذاب لثوب الكعبة (داوود، 2022، ص151).

الكسوة الشريفة من أهم مظاهر التبجيل والتشريف لبيت الله تعالي الحرام، وبالتالي يرتبط تاريخ المسلمين بكسوة الكعبة المشرفة، وصناعتها التي تفنن وأبرع فيها أكبر فناني العالم الإسلامي، وتسابقوا لنيل هذا الشرف العظيم، وكان ختماها مسك جملة ما نشاهده الآن فوق جدران بيت الله تعالي الحرام من كسوة جميلة الصنع وفائقة الإتقان مشهد جميل يجعلنا نشيد بقدرات وملكات من أبدع هذه وسبحان من ألهم العقول والأذهان لكي تبدع الأصابع في هذه الأعمال الزخرفية لتزيين الكعبة الشريفة (الخليوي، 2020، ص204).

4. الخاتمة

الكعبة المشرفة أول القبلتين ومهبط الرسالة وموطن الطهر لها مكانتها السامية وقداستها الدينية عند جميع المسلمين، وقد حرص العرب والمسلمين على إظهار القيم الجمالية في كسوة لكعبة على مر العصور، وتطورت التصاميم والزخارف عبر هذه العصور لتصل إلى ما هي عليه في الوقت الحالي، وقد اهتمت هذه الدراسة بإظهار القيم الجمالية والفنية الزخرفية والخطية لكسوة الكعبة، وقد توصلت الدراسة إلى:

النتائج

1- كان الاهتمام بتصميم كسوة الكعبة منذ زمن بعيد، يصل إلى ما قبل الإسلام، وتطور الزخارف والأنسجة المستخدمة في كسوة الكعبة حتى وصلت إلى الشكل الموجودة عليه في الوقت الحاضر.

2- القيمة الجمالية والفنية لكسوة الكعبة انعكست من خلال تصاميم الكسوة والتي تثبت أهمية الزخرفة العربية الإسلامية ودور الفن وأهميته في إبراز ووضع هذا الإرث العظيم والعريق في مكانة مرموقة بين الفنون.

3- جماليات الخط العربي الموجود على كسوة الكعبة عكست قيمة جمالية وفنية ودينية تحمل رسالة ومعاني مهمة للدين الإسلامي.

4- الخط العربي في كسوة الكعبة مطبق على أعلى الأصول والدرجة والأسس الفنية.

التوصيات

1- ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول القيم الجمالية في كسوة الكعبة وزخارفها، وتحليل عناصرها.

2- ضرورة الاهتمام بكسوة الكعبة وزخارفها، واهتمام الباحثين بها للتأكيد على وصولها لمكانة عالمية لإثراء جمال الزخارف فيها.

5. قائمة المراجع

1- إبراهيم حلمي، كسوة الكعبة المشرفة، مؤسسة أخبار اليوم، العدد 320، د.ت.

2- أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: مجموعة من العلماء والأدباء، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، 1956.

3- أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح، دار الأندلس، بيروت، ط3، (د.ت)، ج1.

4- أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت، ط2، 1994، ج3.

5- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، القري لقاصد أم القري، تحقيق: مصطفي السقا، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

6- أحمد بن علي القلشقندي، صبح الأعشي في صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922، ج4.

7- أحمد بن علي بن عبد العزيز الربعي، مظاهر العناية بالكعبة المشرفة منذ قيام الدولة العباسية حتى نهاية العصر المملوكي (132-923هـ/750-1517م)، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، 2012.

8- أحمد عبد الغفور عطار، الكعبة والكسوة منذ أربعة الآف سنة حتى اليوم، منشورات وزارة الحج والأوقاف، السعودية، ط2، 1978.

9- أنعام عيسي كاظم عجام، القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي ذو الكفل، بحث منشور في كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2013.

10- إيفا ويلسون، الزخارف والرسوم الإسلامية، ترجمة: آمال مريود، دار قابس، بيروت، 1999م.

11- جوهرة سالم الخليوي، توظيف القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث ومكملات معاصرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج5، ع20، 2020.

12- الحافظ أحمد بن حجر ابن حجر العسقلاني، اللمحة اللطيفة في ذكر أحوال كسوة الكعبة الشريفة، تحقيق: محمد علي فهيم بيومي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2008.

13- دعاء بنت محمد داود، جماليات التكوينات الخطية والناصر التشكيلية في التصميم الفني في كسوة الكعبة المشرفة، مجلة الزهراء للبحوث والدراسات الإسلامية والعربية، س9، ع1، 2022.

14- دعاء محمد داوود الأشعري، عبقرية الخط العربي والتكوين الخطي في كسوة الكعبة المشرفة، المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها، جامعة مالانج الحكومية، 2022.

15- سما لطفي عبد الأمير، سيميائية التصميم الزخرفي الإسلامي على البلاط المزجج، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، 2005.

16- سميحة علي إبراهيم باشا، كسوة الكعبة المشرفة، جامعة حلوان، مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث، مج 15، ع2، 2003.

17- السيد محمود شكري الألوسي، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، تحقيق: محمد بهجة الأثري، دار الكتاب المصري، القاهرة، (د.ت)، ج1.

18- الطاهر البدوي الجزائري، الكعبة المشرفة بناؤها وكسوتها، مؤسسة الصحافة والنشر، مكتب البعث الإسلامي، مج 65، ع 5، 2019.

19- عبد الرازق بن همام الصنعاني عبد الرازق، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1983، ج5.

20- علي بن برهان الدين الحلبي، إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، دار المعرفة، بيروت، 1980م، ج1.

21- فريال داوود عبد الخالق، كسوة الكعبة، المورد، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية، مج9، ع4، 1980.

22- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار بن كثير، بيروت، ط1، 2002، كتاب المغازي، باب أين ركز النبي صلي الله عليه وسلم الراية يوم الفتح.

23- محمد بن عمر بن واقد الوقادي، كتاب المغازي، تحقيق: مارسدون جونس، دار الأعلمي، بيروت، ط3، 1989، ج3.

24- محمد بن محمد العاقولي، عرف الطيب من أخبار مكة ومدينة الحبيب، تحقيق: صلاح الدين بن عباس شكر، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، السعودية، ط1، 2007.

25- مشاري عائش البقمي، الجوانب الجمالية والتاريخية لكسوة الكعبة المشرفة كمدخل لإثراء الخط العربي في التصميم المعاصر، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا كلية التربية النوعية، مج 7، ع 34، 2021.

26- وسمية بنت عبد الرحمن العقل وتهاني بنت ناصر العجاجي, توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة لعمل تذكارات سياحية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج35، ع 138، 2017.

27- يحيي بن قاسم الفيفي، كسوة الكعبة المشرفة، التوعية الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، س15، ع11، 1989.